

"تأثير تطبيقات الماسنجر والواتس آب على العلاقات الاجتماعية للجمهور"

دراسة ميدانية

دينا إبراهيم السيد محمد الشريف (*)

مقدمة

أدى التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال إلى إنتاج وسائل إلكترونية جديدة للتواصل الاجتماعي عملت على إحداث تغيير في علاقات الناس الاجتماعية وأشكال تفاعلهم وأساليب تواصلهم، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات في جميع أنحاء الكرة الأرضية وفي أجزاء من الثانية ويعتبر الإنترنت من بين أكثر مظاهر تكنولوجيا الاتصال الحديثة تجليا، التي نجحت إلى حد كبير في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل والتواصل ونقل همومهم واهتماماتهم ومشاكلهم من خلال إقامة علاقات اجتماعية افتراضية تنتهي عند حدود الشاشة .

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال لا بد له أن يلاحظ التغيير الكبير في العلاقات الاجتماعية في مجتمعاتنا، فمما لا شك فيه أن العلاقات الاجتماعية قد تأثرت بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة وبدل الاتصال وجهها لوجه دخل الاتصال الوسيط على الخط الذي تغلغل في كل ناحية من نواحي الحياة ليتحول الشخص إلى فرد افتراضي يتفاعل ضمن مجتمع افتراضي، وأصبح لهذا النوع من الاتصالات دورا فاعلا في مختلف المجتمعات حيث سهل التواصل بين

(*) هذا البحث مستل من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة، وهي بعنوان: [تأثير تطبيقات الماسنجر والواتس آب على العلاقات الاجتماعية للجمهور - دراسة ميدانية]، تحت إشراف أ.د. فؤادة عبد المنعم البكري - كلية الآداب - جامعة حلوان & د. حمدي أحمد عمر - كلية الآداب - جامعة سوهاج

أفراد المجتمع غير أنه طرح من جهة أخرى العديد من القضايا حول إلغاء بعض لغات الاتصال المباشر مثل تعابير الوجه والإيماءات وغيرها من طرق الاتصال ليصبح الاتصال الافتراضي نقطة هامة في مجال الاتصال الاجتماعي . ومع ظهور تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت إمكانيات جديدة في الاتصال عبر الإنترنت زاد الاهتمام بدراسة إيمان هذه التطبيقات كظاهرة مجتمعية لديها الكثير من الآثار النفسية

والاجتماعية والصحية التي تؤثر على الأشخاص الذين يقضون وقتا أكبر على الخط المباشر مخصصين بذلك وقتا أقل للأشخاص الآخرين في حياتهم الواقعية، ويظهر الدور الكبير لهذه التطبيقات من خلال تجسيدها لمفهوم الاتصال الوسيطى ومساهمتها في بناء الشبكات الاجتماعية الافتراضية، ومن أهمها تطبيقات الماسنجر، والواتس آب، التليجرام، الانستقرام).

وتأتي تطبيقات (الواتس آب والماسنجر) في صدارة هذه التطبيقات نظرا لنجاحها الكبير في دعم فكرة التواصل مع الأصدقاء والحفاظ على العلاقات بين الأفراد وتطويرها من خلال جذبها لأعداد هائلة من المستخدمين من جميع أنحاء العالم ودعمها للإلتحام بين المجتمعات وتقريبها المفاهيم والرؤى مع الآخر والاطلاع والتعرف على ثقافة الشعوب المختلفة وقد بلغ عدد المشتركين في تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك والماسنجر) إلى أكثر من ٧.٢ بليون مشترك في ٣٠ يونيو ٢٠٢٠^(١)، ورصدت الإحصائيات في عام ٢٠٢٠ أن هناك بليون ونصف شخص يستخدمون تطبيق الواتس -آب بشكل يومي^(٢).

(1) Ashraf Sharif, et.al, (2021), "Antecedents of Self-Disclosure on Social Networking Sites (SNSs): A Study of Facebook Users" Sustainability vol (13), no(3) p 1220.

(2) Hamed Delam, Ahmadrza Eidi, (2020), WhatsApp Messenger Role in Coronavirus Disease 2019 (COVID 19) Pandemic, J Health Sci Surveillance Sys October 2020; Vol (8) No (4)

لكن تفاقم عدد المستخدمين لهذه التطبيقات والتغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد العلاقات الحيوية السائدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الاجتماعية وخصوصا العلاقات الأسرية وعلى تماسكها، إلى جانب تأثيرات أخرى على مختلف المستويات، فظهرت العلاقات الافتراضية والهوية الافتراضية وغيرها من "الافتراضيات" التي تسع لمحاكاة الواقع وبالتالي للتأثير بشكل كبير على طبيعة العلاقات السائدة والتي كانت دائما قوية وترتبط أفراد المجتمع بعضهم البعض .

كل هذه المخاطر التي أصبحت تهدد العلاقات بالتفكك جعلتنا ننظر جدية إلى الظاهرة ولتأثيراتها الاجتماعية سيما في منظومة العلاقات الاجتماعية وهذا ما سوف نسعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة حيث تهدف الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل وتفسير تأثير تطبيقات الماسنجر والواتس آب على العلاقات الاجتماعية للجمهور .

الدراسات السابقة

يتناول هذا الجزء الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات العلمية السابقة التي أجريت في مجال البحث، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة مع عرض هذه الدراسات وفقاً للترتيب الزمني من الأحدث إلى الأقدم، تنقسم الدراسات إلى قسمين رئيسيين دراسات عربية وأجنبية.

أولاً: الدراسات العربية

١ - الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات

الاجتماعية والدينية، ٢٠٢٢. (٣)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن نمط الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة وأنواعها ومدى انعكاسها على أفراد المجتمع.

(٣) نسرين محمد صادق. (٢٠٢٢)، الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية، مجلة كلية الآداب جامعة، بورسعيد، ع(١٩)، ص ٧٩٣-٨٥٧.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف طبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٠٥ مفردة من الطلاب والعاملين بجامعة المنصورة. وقد روعي في اختيار العينة أن تكون ممثلة للفئات والعاملين بالجامعة. وهذا وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل المادة الميدانية كما استعانت باداء الاستبيان في جمع البيانات والمعلومات.

وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، لعل أبرزها أن: الهواتف الذكية تلعب أدوارا مهمة وفعالة في حياة الأفراد في جميع المجالات المختلفة. بعضها سلبي، خاصة" ما يصاحب الاستخدام المفرط للهواتف الذكية مما يؤثر بالسوء علي التمسك والالتزام بالقيم والاتجاهات الدينية والاجتماعية.

ومن هنا الإيجابي، مثل تفهم وتقدير أهمية بعض البرامج التطبيقية. على سبيل المثال في المجال الصحي مثل (موقع صحة مصر) لتوعيه الأفراد بفيروس الكورونا، كذلك في المجال التعليمي، تهدف برامج مثل (Team and Zoom) إلى خدمة عملية التعلم عن بعد، بالإضافة إلى التطبيقات الأخرى في جميع نواحي الحياة.

٢- دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا،

(٤).٢٠٢١

هدفت هذه الدراسة التعرف على دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا وتم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح لملابته لمثل هذا النوع من الدراسات عينة عشوائية في المجتمع عن طريق عمل الاستبيان عن طريق اختيار عينة عشوائية قوامها ٩٠ مفردة من مواطني الدول العربية من أجل الحصول على آرائهم بهدف وصف الدوافع الرئيسية لإقبال الأفراد على استخدام الواتس آب خلال جائحة كورونا وما يترتب على ذلك من آثار سلبية وإيجابية.

(٤) عفاف عبد الله. (٢٠٢١)، دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من مواطني الدول العربية، الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلد ٢٠، ع(٢)، ص١١٦-١٥٠.

وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج منها أوضحت الدراسة بأن ٥٧% من أفراد العينة يستخدمون برنامج الواتس آب، وبأن النساء أكثر استخداما حيث ظهر ذلك بنسبة ٩٠%، وأوضحت الدراسة بأن ٥٥% من أفراد العينة قد وافقوا على أن استخدام الواتس آب يقلل من التواصل الصوتي مع الآخرين، وبينت الدراسة بأن ٨٥% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب يعتبر شيء إيجابي خلال جائحة كورونا، أوضحت الدراسة بأن ٦٢% من أفراد العينة قد وافقوا على أن الواتس آب وسيلة جيدة لتكوين الصداقات خلال جائحة كورونا.

٣- أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعميق الفجوة في

العلاقات الأسرية " الفيسبوك نموذج " ٢٠٢١ (٥)

هدفت الدراسة إلى التعرف على عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأسرة والكشف عن الدوافع والاستخدامات المحققة من مواقع التواصل الاجتماعي لدى الأسرة، والكشف عن كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري. كما اعتمدت على منهج المسح الوصفي وتم إجراء الدراسة ببلدية رأس الواد ولاية برج بوعريج أما الشكل الرئيسي لجمع المعلومات تتمثل في أدوات جمع البيانات عن طريق الملاحظة والاستبيان» وفي الأخير توصلت الباحثة إلى مجمعة من النتائج أهمها: -تقتضي النسبة الأكبر من المبحوثين أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك. - يفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردشة بالترتبة الأولى. - يستخدم أغلب أفراد العينة موقع " الفيسبوك " بدافع التواصل مع الأهل إلى جانب الترفيه.

(٥) حنان سيف الدين وآخرون. (٢٠٢١)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعميق الفجوة في العلاقات الأسرية الفيسبوك نموذج"، الجزائر، رسالة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف.

نصف المبحوثين تقريبا ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما انهم يخضعون لرقابة -ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أن الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع دينيا وأخلاقيا.

- اتضح وجود علاقة ارتباطيه طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير

ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

٤- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية في ظل

جائحة كورونا ٢٠٢١^(٦)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا بالتطبيق على عينة عشوائية بسيطة عددها (٢٠) مفردة من سكان حي ٥٠٠ مسكن بولاية المسيلة وتم الاعتماد على المنهج الوصفي وأداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة محاور إضافة إلى محور البيانات الشخصية، المحور الأول: عادات وأنماط استخدام الفيسبوك في ظل جائحة كورونا والمحور الثاني: الإشباع المحققة من خلال استخدام موقع الفيسبوك في ظل جائحة كورونا أما المحور الثالث: أثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تقضي النسبة الأكبر من المبحوثين من ساعتين فأكثر في الفيسبوك ويفضلون البيت كمكان لاستخدام الفيسبوك في ظل جائحة كورونا. أحيانا أخرى لا يستخدمون الفيسبوك في ظل جائحة كورونا. ويستخدم المبحوثين الفيسبوك في ظل جائحة كورونا لزيادة المعلومات والمعارف.

(٦) فريال فرادي، سارة دحماني. (٢٠٢١)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على المجتمع المسيلي حي ال ٥٠٠ مسكن، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم والإعلام والاتصال.

كما توصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك ساعد على خلق الطمأنينة بين المواطنين في ظل جائحة كورونا.

أوضحت النتائج أيضا أن مواقع التواصل الاجتماعي أتاحت فرصة لتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية مع أشخاص داخل وخارج الوطن في ظل جائحة كورونا. كما أوضحت أن الفيسبوك بديل لتقوية وتعزيز العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا.

وتوصلت الدراسة إلى أن الفيسبوك حافظ على العلاقات القديمة والقائمة في ظل جائحة كورونا.

٥- تأثير شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين

لاعبي كرة القدم ٢٠٢٠ (٧)

هدفت الدراسة إلى البحث على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعلاقات الاجتماعية في المجال الرياضي لدى عينة من لاعبي كرة القدم، وحاولت التعرف على درجة اعتيادية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها "الفيسبوك" لدى عينة الدراسة وكذلك مستوى الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي ودرجة تأثير ذلك على مردود اللاعبين، كما هدفت إلى تقصي وجود فروق دالة إحصائية في مستوى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، "الفيسبوك" تبعا لمتغيري (الجنس) والتحقق من وجود علاقة بين العلاقات الاجتماعية في المجال الرياضي تبعا لمتغيرين. وللإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فروضها قد أُسْتُخِدم المنهج المسح الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) لاعب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك. ولجمع المعلومات تم استخدام أداتين هما: استبيان لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي اشتمل على (اعتيادية الاستخدام، المساوى، التأثير على

(٧) الحاج الشيخ (٢٠٢٠)، تأثير شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين لاعبي كرة القدم، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المسيلة، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص إعلام واتصال رياضي سمعي بصري.

- العلاقات الاجتماعية للاعبين)، ومقياس المشكلات لـ: جزاء بن عبيد العصيمي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- درجة الاعتياد على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية في المجال الرياضي متوسطة لدى عينة الدراسة.
٢. مستوى الاستخدام السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي ضعيف لدى عينة الدراسة.
٣. درجة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على المردود المدرسي متوسطة لدى عينة الدراسة.
٤. مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية متوسط لدى عينة الدراسة.
٥. مستوى ظهور المشكلات النفسية منخفض لدى عينة الدراسة.
٦. لا توجد فروقا دالة إحصائية في مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية.
٧. لا توجد فروقا دالة إحصائية في مستوى ظهور المشكلات النفسية لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيري الجنس والشعبة الدراسية.
٨. لا توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" والعلاقات الاجتماعية لدى عينة الدراسة.

٦- دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري: ٢٠٢٠^(٨)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي وصلته بالتفكك الأسري في المجتمع المصري، واعتمدت الدراسة في توجيهها الإعلامي على «نظرية البيئة الإعلامية Ecology Media». كما اعتمدت على منهج المسح الإعلامي؛ وتكون مجتمع الدراسة الميدانية من عدد من الأسر المصرية (زوج /

(٨) لمياء محسن. (٢٠٢٠)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، مصر: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، كلية الإعلام العدد ٢٥ الجزء الخامس ص ٢٩٨٣: ٣٠٢٨.

زوجة/ أبناء) مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وقد اعتمدت الدراسة على العينة العمدية، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة الاستبانة، حيث طبقت الاستمارة على عدد (٢١٠) أسرة مصرية بكافة أفرادها من مستخدمي مواقع التواصل. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

- ١- أكدت النتائج على ندرة التفاعل بين الزوجين داخل الأسرة؛ بدليل أنهم يقضون مع بعضهما البعض أقل من ساعتين للتحدث والتحاور، بينما يقضي كل منهما بمفرده على مواقع التواصل أكثر من خمس ساعات يوميا.
- ٢- أوضحت الدراسة أن أسباب المشكلات الأسرية الناجمة عن استخدام الزوجين لمواقع التواصل الاجتماعي، في: التجاوز الأخلاقي في التعامل مع الجنس الآخر، التعصب لرأي الأصدقاء على مواقع التواصل، إخبار الأصدقاء على مواقع التواصل ما يحدث معهم في حياتهم الخاصة.
- يعد الانشغال عن الأسرة وقضاء وقت طويل على مواقع التواصل الاجتماعي؛ أبرز أسباب سوء العلاقة الزوجية على مستوى الأسرة المصرية

٧- مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية ٢٠٢٠^(٩)

هدفت الدراسة إلى تقديم قراءة وصفية اثنوغرافية لاستخدامات الأزواج للمواقع الافتراضية والآثار السلبية التي تنتج عن هذه الاستخدام ومحاولة إيجاد حلول للتقليل من هذه الظواهر السلبية التي نتجت عن استخدام هذه المواقع الافتراضية، تم استخدام المنهج اثنوغرافي، وأداة الدراسة هي المقابلة اثنوغرافية والملاحظة بالمشاركة، واشتمل مجتمع البحث في هذه الدراسة على مجموعة من الأسر المستخدمة لمواقع التواصل الاجتماعي بولاية مستغانم وبلغ عددهم ٧ أسر.

(٩) فوزية عبو. (٢٠٢٠)، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية، دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم"، الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مجلد ٣، ع (٢)، ص ٢٩٢:٢٨٠.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن حالات الطلاق بسبب مواقع التواصل أصبحت مشهدا مألوفا عرف طريقه إلى أروقة المحاكم، وكثرة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي أدت إلى زيادة الفجوة وتوتر العلاقات بين الكثير من الرجال والنساء، خاصة الأزواج
- تعد مواقع التواصل الاجتماعي في نظر الأسر هي بمثابة فرد من أفراد العائلة بحيث لا يمكن الاستغناء عنها أو البقاء بدونها لدرجة أن بعض العائلات تشتري قسيمة الاشتراك قبل انتهاء مدة تفعيل الإنترنت.

وتوصلت الدراسة أيضا إلى ظهور ظاهرة جديدة نتيجة الممارسات الافتراضية هذه المواقع وهي الطلاق النفسي انطلاقا من كون أن كل زوج أو زوجة أصبح له عالمه الخاص المليء بالكثير من العلاقات الوهمية غير الواقعية، مع مرور الوقت يتولد لدى الطرفين طلاق نفسي كلي.

-وأوضحت أيضا أن الاستخدامات الكثيرة هذه المواقع من طرف الأزواج خاصة الرجال تولد الغيرة لدى الطرف الثاني، حيث أصبحت محل نقاش يومي بين الأزواج والتي عادة يكون أسبابها هو أن يضع الزوج أو الزوجة إعجابا أو تعليقا أو مشاركة لمنشور أو إضافة لشخص غريب وبالتالي تنتج خلافات تبدأ بالغيرة بين الأزواج وتنتهي بالانفصال بسبب عدم الوفاء والخيانة وفقدان الثقة حيث أن مراقبة الطرفين لبعضهما البعض تولد الشك والخوف بدلا من مشاعر الثقة والأمان ما يدفع بعض إلى طلب كلمة المرور الخاصة بالحساب خاصة الزوجات.

أثبتت الدراسة أيضا أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي دفع ببعض الزوجات إلى إهمال الحقوق والواجبات الزوجية والتي نتج عنها محاولة تطليق الزوج لزوجته.

ثانيا الدراسات الأجنبية:

١- دراسة: **2021 Oya Onat Kocabiyik** خبرات استخدام الشباب

لوسائل التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا من خلال المنهج

الاجتماعي المعرفي للاستخدامات والإشباعات (١٠)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص تجارب وخبرات الشباب في استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا مع التحليل الموضوعي

تم استخدام الاستبيان كاداء للدراسة تم توزيعه من خلال البريد الإلكتروني

عبر الإنترنت وتكونت عينة الدراسة من ٥٢ شاباً تتراوح أعمارهم بين ٢٠

و ٢٥ عاماً، ٤٠ منهم من الإناث و ١٢ من الذكور.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن يفضل الشباب من طلاب

الجامعات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجاتهم مثل

الحصول على المعلومات والتواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا

وتقوية العلاقات الأسرية وسهولة التواصل أثناء الحجر الصحي وأيضاً

استخدموها في الأنشطة الترفيهية والتسوق أثناء الوباء كما أن هذه

التطبيقات ساهمت بشكل كبير في الدعم النفسي والاجتماعي لكبار السن

الجائحة حيث أبقتهم على تواصل دائم مع أفراد عائلاتهم، كما أنها

ساعدت في تخفيف حدة الاكتئاب والعزلة للمصابين بفيروس كورونا كما

ساعدتهم في تبادل المعلومات الطبية والصحية.

(10) Onat Kocabiyik, O. (2021). Social media usage experiences of young adults during the COVID 19 pandemic through social cognitive approach to uses and gratifications. Turkey< International Journal of Technology in Education and Science (IJTES), vol (3), P 447-462.

٢-دراسة: 2021 Manjur Kolhar and others وتأثير

استخدام وسائل الإعلام الاجتماعية على التعلم والتفاعلات

الاجتماعية ومدة النوم بين طلاب الجامعة^(١١)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الدوافع التي من أجلها تُستخدم مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على التعلم والتفاعل الاجتماعي ومدة النوم للطلاب الجامعيين. تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وتم توزيعه على ٣٠٠ طالبة تتراوح أعمارهن بين ١٧ و ٢٩ سنة في جامعة الأمير سطاتم بن عبد العزيز في الهند.

وأظهرت النتائج أن ٩٧٪ من الطلاب يستخدمون تطبيقات التواصل الاجتماعي. استخدم ١٪ فقط منهم وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض الأكاديمية. في حين أن ٣٥٪ منهم يستخدمون هذه المنصات للردشة مع الآخرين، ٤٣٪ منهم تصفحوا هذه المواقع لتمضية الوقت. علاوة على ذلك، كان ٥٧٪ منهم مدمنين على وسائل التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، أفاد ٥٢٪ منهم أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد أثر على أنشطتهم التعليمية، وشعر ٦٦٪ منهم بأن وسائل التواصل الاجتماعي أكثر انجذابًا إلى الأنشطة الأكاديمية، و ٧٤٪ منهم يقضون أوقات فراغهم على منصات التواصل الاجتماعي. التطبيقات الأكثر شيوعًا الاستخدام كانت Snapchat ٤٥٪، Instagram ٢٢٪، Twitter ١٨٪، و، أفاد علاوة على ذلك أوضح الباحثون أنهم يذهبون للنوم بين الساعة ١١ مساءً و ١٢ صباحًا وبين ١ صباحًا و ٢ صباحًا على التوالي. أخيرًا، ٦٨٪ منهم تأخر وقت النوم إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأفاد ٥٩٪ منهم أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على تفاعلاتهم الاجتماعية.

(11) Manjur Kolhar & others (2021) Effect of social media use on learning, social interactions, and sleep duration among university students > Sudia Arabia < Saudi Journal of Biological Sciences 28 P (2216–2222)

وأفاد غالبية المشاركين بالاستخدام المطول لمواقع الشبكات الاجتماعية لأغراض غير أكاديمية يمكن أن تؤثر سلبًا على أدائهم الأكاديمي، والتفاعلات الاجتماعية، ومدة النوم، وتؤدي إلى نمط حياة خامل وقلّة النشاط البدني، والتي بدورها يمكن أن تجعلهم عرضة للأمراض غير المعدية والعقلية مشاكل صحية.

٣- دراسة Anna Yohanna، 2020، تأثير وسائل التواصل

الاجتماعي على التفاعلات الاجتماعية بين الطلاب^(١٢)

هدفت هذه الدراسة للبحث في الآثار الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على التفاعلات الاجتماعية لمستخدميها من الطلاب.

تم استخدام المقابلة كأداة للدراسة لجمع البيانات وتم إجراء المقابلات مع أربعة عشر طالبًا من الطلاب الذين يدرسون في كلية العلوم الاجتماعية والسياسية، سبعة طلاب ذكور وسبع طالبات إناث يستخدمون وسائل تواصل اجتماعي مختلفة مثل تطبيق فيس بوك، واتساب، انستجرام وتويتر.

بناءً على نتائج المقابلة، تم ملاحظة أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيرات إيجابية وسلبية على الطلاب. يتمثل الأثر الإيجابي هو أن تلك الوسائل تساعدهم في معرفة أحدث المعلومات بسرعة فائقة، وتكوين صداقات جديدة، والتواصل مع الآخرين بسهولة بالغة خصوصًا مع الأفراد الذين يصعب الالتقاء بهم، وأيضًا هذه الوسائل تمنحهم المتعة والتسلية والترفيه في أوقات فراغهم. وعلى الرغم من أن لها العديد من التأثيرات الإيجابية على المستخدمين، إلا أن الطلاب ذكروا أيضًا وجود تأثير سلبي لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث أنها تكون مضيعة للوقت وإهمال أوقات الصلاة، كما أنها أصبحت مكانًا لتجمع الراديكالية والتطرف إلى الحد الذي

(12)Anna Yohanna. (2020), the influence of social media on social interactions among students. Indonesia. Indonesian Journal of Social Sciences Vol (12) No. (2), P.P 34-48.

يصل للإرهاب ويؤثر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي على التفاعلات الاجتماعية لمستخدميها.

٤- دراسة M.Mangala، and Others، 2019، تحليل تأثير

واتساب على الصحة النفسية للمجتمع (١٣)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص فاعلية استخدام تطبيق الواتس آب في المجتمع، وركزت بشكل رئيسي على تأثيره في الصحة العاطفية والنفسية للمجتمع. تم إجراء منهج المسح على عينات من فئات عمرية متنوعة ومواقع جغرافية متعددة ومؤهلات علمية مختلفة بحيث لا يهيمن أي معيار على نتائج التحليل. وقم تم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة وتم توزيعه عبر شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على ١١٦ فرد من مستخدمي تطبيق الواتس آب وأيضا تم إجراء مقابلات شخصية مع ٥٢ مستخدم لتطبيق الواتس آب.

من أهم نتائج هذه الدراسة أن السبب الأساسي لاستخدام تطبيق الواتس آب هو التواصل مع الأصدقاء وبسبب سهولة استخدامه أيضا وتوصلت الدراسة إلى أن الواتس آب قد سيطر بشكل كبير على طريقة الاتصال بين الأشخاص بسبب قلة التواصل الهاتفي وأثر أيضا على الصحة النفسية للبشر إلى حد كبير، كما أشارت النتائج أيضا أن الواتساب أثر بشكل كبير في نشر الشائعات والأخبار الزائفة. بعض النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة كانت مثيرة للدهشة، وبالتالي أوصت باستخدام منضبط لتطبيق واتساب من أجل تجنب تأثيره الضار على الصحة النفسية لمستخدميه.

(13) M.Mangala، and others.(2019)٠ Analyzing the impact of WhatsApp on emotional health of society٠ India Computer Department٠ Lokmanya Tilak College of Egg٠ Journal of Engineering and Technology٠ Vol.(10) No(2) Mumbai٠

٥-دراسة:Waseem Akram & R.Kumar 2018 الآثار

الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع (١٤)

هدفت هذه الدراسة للبحث في الآثار الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على المجتمع

اعتمدت الدراسة على مصادر ثانوية تم جمعها من مصادر عبر الإنترنت وأوراق بحث مختلفة ومن محرك بحث جوجل لجمع المعلومات حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام مثل الفيس بوك، انستجرام، اليوتيوب، الواتساب، فليكر، جوجل بلس، وسناب شات.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة أن لوسائل التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على المجتمع حيث أنها تمكن الأشخاص من أي مكان التواصل مع أي شخص بغض النظر عن المكان والدين ومشاركة الأفكار، كما أن الشبكات الاجتماعية توفر مزايا متنوعة للطلاب والمعلمين، وأيضا تساعد شبكات التواصل الاجتماعي مستخدميها في مواكبة الأحداث في جميع أنحاء العالم ومشاركة الأفكار خارج الحدود الجغرافية، كما أن هذه التطبيقات باعدت بسقل كبير في بناء المجتمعات.

أما بالنسبة للتأثير السلبي فان هذه التطبيقات ساعدت بشكل كبير في انتشار التمر الإلكتروني وانتشار الأخبار الزائفة والشائعات وأيضا انتشار القرصنة حيث يمكن اختراق الحساب والمعلومات الشخصية للمستخدمين، أيضا أن إدمان هذه التطبيقات ساعد بشكل كبير في إضاعة الوقت والبعد عن الأوساط الاجتماعية والأسرية.

(14) Waseem Akram & R.Kumar. (2018) ،A Study on Positive and Negative Effects of social media on Society، India INTERNATIONAL JOURNAL OF COMPUTER SCIENCES AND ENGINEERING Vol (5)، No (10) P.P 2347-2693 .

٦- دراسة **Abhishek Srivastava, Prabha kiran** ، 2018،

الواتساب وتأثيره على الحياة الاجتماعية للشباب ^(١٥)

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في تأثير استخدام الواتس آب على علاقات الشباب فيما بينهم وبين أصدقائهم وعائلاتهم. هذه دراسة تحليلية اعتمدت على جمع المعلومات من ورقات بحثية منشورة في مجلات علمية ومقالات صحفية ومصادر للبيانات من المواقع الإلكترونية.

من أهم نتائج هذه الدراسة: أن من أهم أسباب استخدام تطبيق الواتس آب هي سهولة الاستخدام، عدم وجود قيود جغرافية لاستخدامه، قادر على استعادة البيانات عن طريق خاصية النسخ الاحتياطي، أيضا انه ساعد مستخدميه على تقاسم الأفكار والابتكارات ووجهات النظر مع أشخاص من بلدان أخرى.

كما توصلت الدراسة إلى أن الاعتماد على الواتساب أدى إلى العديد من المشاكل الاجتماعية والجسدية والنفسية بين الشباب، ولقد غير إدمانهم لهذا التطبيق سلوكهم وأثر في علاقاتهم مع عائلاتهم وأصدقائهم مما خلق الآن شعورًا زائفًا بالانتماء والقرب بينهم، وأيضا أدى استخدامه إلى عدم تركيز الطلاب أثناء وجودهم في الفصول الدراسية أو أثناء التحدث مع عائلاتهم.

٧- دراسة: **R. Mangaleswaran** 2017

تلبية احتياجات العلاقة الاجتماعية - دراسة وصفية عن مستخدمي تطبيق

الواتس آب ^(١٦)

(15) Prabha Kiran· Abhishek Srivastava. (2018)· WhatsApp and its impact on social life of youngsters: India· a perspective· Article in Management Insight - The Journal of Incisive Analyzers· Vol. XIV· No.(1)

(16) R. Mangaleswaran 2017 ،"Fulfilling Social Relationship Needs – A Descriptive Study on Users of WhatsApp" America· International Journal of Interdisciplinary Research in Arts and Humanities· Vol (2) No (2)· P.P 175-181.

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في مزايا وعيوب استخدام تطبيق الواتس آب، وهدفت أيضا إلى التعرف على العلاقة بين طلاب الريف والحضر في استخدام الواتساب في تكوين العلاقات الاجتماعية مع الأسرة والأقارب والأصدقاء. تم جمع البيانات عن طريق الاستبيان الذي تم توزيعه على ٤٣ طالبًا تم اختيارهم من جامعة بهاراتيداسان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن لتطبيق الواتس آب الكثير من المزايا أهمها سهولة الاستخدام ومساعدة مستخدميه في توطيد العلاقات الاجتماعية والاتصال مع الأسرة والأصدقاء وأيضا له دور ترفيهي كبير، كما يمكن استخدامه في أغراض أخرى مثل البيع والشراء وأغراض تعليمية أيضا. بالرغم من تلك المزايا إلا أن تطبيق الواتس آب له العديد من الجوانب السلبية حيث أنه أدى إلى إدمان مستخدميه بشكل كبير وإهدار الكثير من المال والأوقات في استخدامه مما أدى إلى تراجع التواصل الأسري وإهمال الكثير من الواجبات الاجتماعية، كما أنه يساعد في نشر الشائعات والأخبار الزائفة وأثر بشكل كبير على التحصيل العلمي للطلاب.

٨- دراسة Ms.Anshu Bhatt,Dr.Mohd.Arshad ، 2016

تأثير الواتس على الشباب: دراسة اجتماعية^(١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى رصد وتحليل تأثير تطبيق الواتس آب على الشباب في الهند. تم إجراء الدراسة التجريبية على ١٠٠ مستخدم لتطبيق الواتس آب، وتم استخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات. من أهم نتائج هذه الدراسة: أن الواتس آب

(17) Dr. Mohd. Arshad, Ms. Anshu Bhatt, 2016, Impact of WhatsApp on youth: A Sociological Study, India, IRA-International Journal of Management, Social Sciences, ISSN 2455-2267; Vol.(4), No (2), P.P 376-386.

هو وسيلة لجعل الاتصال أسهل وأسرع وبالتالي من خلال تعزيز التدفق الفعال للمعلومات ومشاركة الأفكار والتواصل بين الأشخاص بشكل أسهل ومن خلال فحصه تجريبياً وُجِدَ أن تطبيق الواتس آب له أيضاً تأثير سلبي عميق على الشباب ويؤثر سلباً على تعليمهم وسلوكهم وحياتهم الروتينية. كما توصلت الدراسة أيضاً إلى إنه يفسد الكثير من وقت الدراسة للطلاب ويفسد مهاراتهم الإملائية والبناء النحوي للجمل.

كما أوضحت النتائج أن هذا التطبيق يسبب الإدمان بدرجة كبيرة، مما يترك أثراً فوي للغاية يصعب التحكم فيه لدرجة أن المستخدمين يتخلون عن اهتمامهم في العالم الحقيقي، حيث يقتصر حاصلهم العاطفي بالكامل على هذا التطبيق وتعتمد سعادتهم أو حزنهم على الرد الذي يتلقونه من المستخدمين الآخرين، وأيضاً لا يمكنهم التحكم في أنفسهم في الدردشة والرد وتبادل الأفكار باستمرار.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الشبكات الإلكترونية والتطبيقات الحديثة لمواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل وإقامة العلاقات بين الأشخاص والمجتمعات، وتُظهر الإحصاءات العالمية تزايد استخدام هذه التطبيقات في جميع أرجاء العالم، وأضحى استخدامها واضحا بين فئات الجمهور بشكل عام وبين فئات الشباب بشكل خاص لاسيما مع الانخفاض المستمر في تكلفة الاشتراك بشبكة الإنترنت فبذلك أصبحت هذه التطبيقات شديدة الالتصاق بهم في حياتهم اليومية.

وبالرجوع إلى الدراسات عن أسباب استخدام تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي والإشباع المتحققة منها والآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه التطبيقات على العلاقات الاجتماعية والحياة اليومية تبين أن معظم الأشخاص يستخدمون هذه التطبيقات بشكل يومي للتواصل مع الأصدقاء والأقارب بما قد يؤثر على الاتصال الشخصي والعلاقات الاجتماعية بينهم بشكل سلبي.

ومن هنا انبثقت الدراسة الحالية وتحدد هدفها برصد وتحليل وتفسير التأثيرات الاجتماعية الناتجة عن استخدام تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي الحديثة خاصة " الواتس آب والمانجر " على الجمهور وهو ما تهتم به هذه الدراسة بالإجابة على التساؤل الرئيسي وهو:
ما هو تأثير تطبيقات " الواتس آب - المانجر " على العلاقات الاجتماعية للجمهور؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- ١-تزايد تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي وسهولة الاشتراك بها.
- ٢ -ارتفاع عدد المشتركين في تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ عدد المشتركين في فيس بوك والمانجر إلى أكثر من 7,2 بليون مشترك في ٣٠ يونية ٢٠٢٠^(١٨).
- حيث رصدت الإحصائيات في عام 2020 بأن هناك بليون ونصف شخص يستخدمون تطبيق الواتس -آب بشكل يومي^(١٩).
- ٣-التطور التكنولوجي الدائم لشبكة الإنترنت وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها مثل الواتس آب والمانجر موضع الدراسة والفاير والانتسجرام وغيرها الكثير من التطبيقات الحديثة.
- ٤ - قلة الدراسات العربية التي تناولت تأثير تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للجمهور.
- ٥ تكمن أهمية هذه الدراسة في تسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية وتأثرها باستخدام تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي الافتراضية بما يثير أهمية الاستخدام الأمثل لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة وعدم إغفال الاتصال الشخصي.

مرجع سابق ص٢ (2021) Ashraf Sharif, et.al. (18)

مرجع سابق ص٢. (2019) Hamed Delam, Ahmadreza Eidi (19)

الأهمية العملية:

-تتبع الأهمية العملية لهذه الدراسة من إنها تدرس ظاهرة من اهم الظواهر الإعلامية المعاصرة حيث استطاعت التكنولوجيا الجديدة أن تغير العديد من المفاهيم في المجتمع ويات موضوع تأثيرها في مختلف نواحي الحياة واضحا سيما على التفاعل الاجتماعي وهو ما تسعى الدراسة إلى مناقشته لخدمة جميع فئات المجتمع.

-محاولة التوصل إلى تلبية حاجات اجتماعية وتقديم خدمات جديدة من خلال تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي تخدم العلاقات الاجتماعية.
محاولة اقتراح بعض الحلول المناسبة للتصدي لسلبيات برامج الاتصال والتواصل الاجتماعي وتقديمها إلى الجهات المسؤولة كاقترحات للعمل بها.
-الخروج بتوصيات تساهم في الرقي باستخدام برامج الواتس آب والماسنجر بشكل إيجابي، يخدم الأفراد والمجتمع.

أهداف الدراسة:

- ١- رصد وتحليل وتفسير التأثير الإيجابي والسلبى لتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر " على العلاقات الاجتماعية للجمهور .
- ٢- رصد وتحليل أسباب استخدام الجمهور لتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر " .
- ٣- التعرف على طبيعة ونوع علاقات الجمهور على تطبيقات " الواتس آب - الماسنجر "
- ٤- رصد وتحليل أنماط وعادات استخدام الجمهور لتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر "
- ٥- رصد وتحليل وتفسير مدى ارتباط المبحوثين بتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر " في الحياة اليومية.

٦- رصد وتحليل وتفسير مدى ثقة المبحوثين في تطبيقات " الواتس آب - الماسنجر "

٧- رصد وتحليل الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة المستخدمة لهذه التطبيقات.

٨- رصد وتحليل مدى الاستفادة من تطبيقات الماسنجر والواتس آب في التواصل في العملية التعليمية.

٩- رصد وتحليل مدى الاستفادة من تطبيقات الماسنجر والواتس آب في تقوية العلاقات الاجتماعية أثناء جائحة كورونا.

١٠- اختبار فروض نظرية التفاعلية الرمزية ونظرية الحضور الاجتماعي والاستخدامات والإشباعات بالنسبة لتأثير تطبيقات " الواتس آب - الماسنجر " على العلاقات الاجتماعية.

تساؤلات الدراسة:

١- ما هي عادات وأنماط استخدام الجمهور لتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر؟

٢- ما هي دوافع استخدام الجمهور لتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر؟

٣- هل يشعر الجمهور بالأمان والثقة أثناء استخدامهم تطبيقات الواتس آب - الماسنجر؟

٤- ما هي أسباب استخدام الجمهور لتطبيقات " الواتس آب - الماسنجر "؟

٥- ما هي طبيعة ونوع علاقات الجمهور مع بعضهم البعض على تطبيقات الواتس آب - الماسنجر "؟

٦- كيف ساهمت تطبيقات " الواتس آب - الماسنجر " في تسهيل عملية التواصل؟

٧- كيف ساهمت تطبيقات " الواتس آب - الماسنجر " في تقوية العلاقات الأسرية للمبحوثين؟

٨- كيف ساهمت تطبيقات الماسنجر والواتس آب في تسهيل التواصل في العملية التعليمية؟

٩- كيف ساهمت تطبيقات الماسنجر والواتس آب في تقوية العلاقات الاجتماعية أثناء جائحة كورونا؟

١٠- كيف أثرت هذه التطبيقات سلبا على التواصل بين الأفراد؟

١١- كيف أثرت هذه التطبيقات سلبا على العلاقات الأسرية؟

١٢- كيف أثرت هذه التطبيقات سلبا على العلاقات بين الزوجين؟

فروض الدراسة:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب و ماسنجر " لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات الديموغرافية لهم.

٢- توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب و ماسنجر " وبين تكوين العلاقات العاطفية وتكوين صداقات جديدة.

٣- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات الواتس آب و الماسنجر والتواصل في العملية التعليمية .

٤- توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب و ماسنجر " وبين التيسير على المصابين بفيروس كورونا التواصل الاجتماعي مع الأهل والأقارب أثناء العزل.

٥- توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب و ماسنجر " وبين توتر العلاقات الأسرية وحدوث فجوة بين الآباء والأبناء وتوترات في العلاقة بين الزوجين.

٦- توجد علاقة دالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب و ماسنجر " وبين قلة التواصل الهاتفي وإهمال الواجبات الاجتماعية

٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير الإيجابي لتطبيقات الماسنجر والواتس آب على المبحوثين حسب متغير محافظة الإقامة.

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير السلبي لتطبيقات الماسنجر والواتس آب على المبحوثين حسب متغير محافظة الإقامة.

المفاهيم والمصطلحات:

أولا مفهوم التأثير:

المفهوم الاصطلاحي

أثر، يتأثر، تأثر بالشيء، أثر في الشيء أي ترك فيه أثر والأثر هو العلامة. ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير على أنه: صفة عامة للإشارة إلى النتائج المباشرة المفترضة أو المتصورة ويتضح من خلال هذا التعريف أن التأثير ما هو إلا رد فعل أو انعكاس نتيجة التعرض لوسيلة أو أي شيء آخر. (٢٠)

المفهوم الإجرائي: هو التأثير الإيجابي أو السلبي الناتج عن استخدام تطبيقات " واتس آب ومانجر " على العلاقات الاجتماعية للجمهور في محافظات القاهرة، سوهاج ومطروح مما يدفعهم لتبني أفكار وسلوكيات معينة.

ثانيا مفهوم تطبيقات الواتس آب والمانجر:

المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية: هي مجموعة التطبيقات على الهواتف التي تحتوي على خدمات تقنية بنظام تشغيل متطور ومتعدد المهام وتدعم تطبيقات التصوير والمشاركة والفيديو، كما أنها توفر مزايا وخدمات تصفح الإنترنت، ومزامنة البريد الإلكتروني، وفتح ملفات الأوفيس، وخدمات التواصل الاجتماعي، وتقديم الأداء الوظيفي الكامل لأجهزة الكمبيوتر المحمول الحالية^(٢١).

(٢٠) فيصل محمد عيسى. (٢٠١٩)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية، مصر، مطبعة النهضة العربية، الطبعة الأولى.
(٢١) تركي بن عبد العزيز الملحم. (٢٠٢١)، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، مصر، المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، ع (٢)، ص ٤٠-١٠٨.

يمكن تعريف الواتساب بأنه احدى تطبيقات التواصل الاجتماعي في العالم الافتراضي وذات فلسفة خاصة في التواصل من خلال التراسل الفوري عبر الهواتف الذكية بالنص والصوت والصورة والفيديو مع المدرجين في دليل أرقام الهاتف. **يعرف الماسنجر** بأنه " تطبيق دردشة من فيسبوك يتيح للمستخدم الدردشة مع الأصدقاء وإنشاء مجموعات وإرسال الرموز التعبيرية والصور، وهو متوفر لبعض الأنظمة منها ويندوز، ماكنتوش، اندرويد، اي او اس ويدعم بعض اللغات كالعربية يجب أن يكون للمستخدم حساب في الفيسبوك لتسجيل الدخول إلى التطبيق، وقد تم إصداره بداية ٢٠١١ وقد أعلنت شركة فايسبوك في حسابها الشخصي بتاريخ ٢٠١٦ أن تطبيق ماسنجر فايسبوك تم وصول مستخدميه إلى بليون مستخدم (٢٢).

المفهوم الإجرائي:

هي تطبيقات تعمل على الهواتف الذكية مثل تطبيق الواتس آب والماسنجر الذي يستخدمه الجمهور في محافظات القاهرة، سوهاج ومطروح لتبادل الصور والفيديوهات وللتواصل مع الأصدقاء والأقارب ومعرفة كل ما هو جديد.

ثالثا مفهوم العلاقات الاجتماعية:

المفهوم الاصطلاحي:

هو مصطلح يستخدم غالبا لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين واضعا كل منهما في اعتباره سلوك الآخر بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس. (٢٣)

المفهوم الإجرائي:

(٢٢) نوال قلقول. (٢٠١٧)، لغة التواصل الإلكتروني عبر الشبكة الاجتماعية فيسبوك، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.

(٢٣) مصطفى سعو وآخرون. (٢٠١٦)، تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، الجزائر، رسالة غير منشورة لنيل الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وتعرف الباحثة العلاقات الاجتماعية إجرائيا بأنها العلاقة التي تتكون بين شخصين أو أكثر أي بين مجموعة أشخاص لتلبية حاجات اجتماعية أو اقتصادية أو عاطفية عبر تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي (واتساب ومانجر) حيث يكون لهذه العلاقات نتيجة إيجابية أو سلبية.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة على منهج المسح كأحد المناهج الوصفية القادرة على دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة تلك التطبيقات بهدف الحصول على معلومات وافية ودقيقة عنها، فمنهج المسح هو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم، ويعد هذا المفهوم المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الإعلام^(٢٤)

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة تحت إطار الدراسات الوصفية ويعد البحث الوصفي أكثر أنواع المناهج انتشارا في دراسة الظواهر النفسية والتربوية، وأنه يمكن اعتباره يشابه دراسة استطلاعية تمهد لأبحاث تجريبية، إذ يمكن أن تكون نتائجه فروضا تبدأ بها الأبحاث التجريبية.^(٢٥)

حدود ومجال الدراسة

المجال البشري والجغرافي: عينة عمدية من بعض الجمهور، ويتمثل مجال الدراسة في تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتحديد في اثنين من التطبيقات وهما الواتس آب والمانجر باعتبارها من أكبر التطبيقات من حيث عدد المستخدمين ومن حيث التفضيل والانتشار.

المجال الزمني: تم تطبيق الدراسة في الفترة بين ديسمبر ٢٠٢١: يناير ٢٠٢٢

(٢٤) فؤاد عبد اللطيف أبو حطب -آمال صادق. (٢٠١٠)، مصر، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.
(٢٥) رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨)، الأردن، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط١.

مجتمع وعينة:

هي عينة عمدية حصصية^(٢٦)

يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من 10 كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع مثال، قد يسأل باحث المارة في أحد الشوارع عن رأيهم حول موضوع معين، ولكنه يختار من المارة أشخاصا من أعمار مختلفة لكي يمثل كل الفئات العمرية في مجتمع البحث. من الملاحظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطباقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، تم يتم الاختيار من هذه الطبقات بما يتناسب مع وزنها النسبي في مجتمع الدراسة. إلا إن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفراد كل طبقة. ويستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية) وبلغ عدد المبحوثين ٤٠٠ مبحوث منهم (١١١ ذكور، ٢٨٩ إناث) وتم تقسيم العينات في ثلاثة محافظات تمثل جمهورية مصر العربية كالاتي: (٢٠٠ مفردة من محافظة القاهرة، ١٠٠ من محافظة سوهاج و ١٠٠ من محافظة مرسى مطروح).

تتراوح أعمار أفراد العينة (اقل من ١٥)، (من ١٥ إلى اقل من ٣٠)، (من ٣٠ إلى اقل من ٤٥)، (من ٤٥ فأكثر).

أدوات جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على صحيفة الاستقصاء (استمارة الاستبيان) كأسلوب لجمع البيانات في هذه الدراسة لرصد آراء وسلوكيات وأنماط ممارسة أفراد الجمهور في استخدام تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي "الواتس آب والماسنجر"، وذلك لملائمتها لنوع

(٢٦) أحمد بن مرسل. (٢٠٠٥)، الجزائر، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط٤.

الدراسة وإجراءاتها المنهجية والهدف منها، وتكونت الاستمارة من ٥ محاور رئيسية هي:

- محور أنماط التعرض.
- أسباب استخدام الواتس آب والماسنجر.
- طبيعة ونوع العلاقات على الواتس آب والماسنجر.
- التأثير الإيجابي لهذه التطبيقات على العلاقات الاجتماعية.
- التأثير السلبي لهذه التطبيقات على العلاقات الاجتماعية.

النتائج العامة للدراسة

- ١- أوضحت النتائج أن فئة الشاب من سن ١٥ إلى أقل من ٣٠ هي الفئة الأكثر استخداما لتطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر والواتس آب) بنسبة ٨٠.٥%.
- ٢- نسبة الإناث تفوقت على نسبة الذكور في الدراسة حيث بلغت نسبة الإناث ٧٢.٢٥%، أما نسبة الذكور بلغت ٢٧.٧٥%.
- ٣- أوضحت النتائج أن معظم المبحوثين لم يسبق لهم الزواج، حيث جاء اختيار أعزب بنسبة ٦٩%.
- ٤- أوضحت النتائج تنوع نسب الدخل الشهري لأسر المبحوثين حيث أن الذين دخلهم الشهري أقل من ٣٠٠٠ كانت نسبتهم ٢٨.٧٥%، والذين دخلهم الشهري من ٣٠٠٠ إلى ٥٠٠٠ بلغت نسبتهم ٣٧.٢٥%، أما الذين دخلهم الشهري أكثر من ٥٠٠٠ بلغت نسبتهم ٣٤%.
- ٥- أوضحت النتائج أن معظم المبحوثين يحملون مؤهل جامعي بنسبة ٧١.٥%.
- ٦- أكدت النتائج أن ٨٨.٥% يفضلون تطبيق الواتس آب، بينما يفضل الماسنجر ١١.٥% فقط من العينة.

- ٧- أكدت النتائج أن سهولة الاستخدام كانت من اهم تفضيل المستخدمين لتطبيق الواتس آب، حيث بلغت نسبتهم ٦٩.٨%، وان ٥١.٧% من المستخدمين يفضلون الواتس آب لتوافر عامل الخصوصية والأمان به.
- ٨- أكدت النتائج أن ٥٢.٢٥% من المستخدمين يفضلون الماسنجر لسهولة الاستخدام و ٤٣.٥% يفضلونه لأنه أوسع انتشارا مقارنة بباقي التطبيقات.
- ٩- بالنسبة لدوافع استخدام تطبيق الواتس آب والماسنجر أكدت النتائج أن ٩٠.٥% من العينة يستخدمون هذه التطبيقات بدافع التواصل مع الأصدقاء والأقارب، و ٥٢.٨% من العينة يستخدمونها بدافع تبادل الصور والفيديوهات، و ٤٠.٣% يستخدمونها في أغراض تخص العمل، و ٩.٥% يستخدمونها للتذكير بالمناسبات العائلية.
- ١٠- أكدت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٥٦.٥% يستخدمون تطبيقات مواقع التواصل الاجتماعي (الماسنجر والواتس آب) أكثر من ثلاث ساعات يوميا.
- ١١- أوضحت النتائج أن ٩٥.٣% من المبحوثين يستخدمون هذه التطبيقات في المنزل، ٩٣.٥% يستخدمونها في العمل، و ٤٤% يستخدمونها في الجامعة ٣٥.٨% يستخدمونها في النادي.
- ١٢- أكدت النتائج أن أكثر من نصف المبحوثين بنسبة ٦٠.٨% لا يستخدمون هذه التطبيقات في وقت محدد، بينما ٣١.٥% يستخدمونها في الفترة المسائية و ٩.٣% يستخدمونها فترة الظهيرة.
- ١٣- أوضحت النتائج أن ٨٨.١% من المبحوثين يجدد الاشتراك في باقة الإنترنت فور انتهائها، و ٧٨.٩% يحرصون على الإجابة على الرسائل التي تصلهم على هذه التطبيقات في الحال، و ٧٧.٩% أصبحت هذه التطبيقات لصيقة بهم ولا يستطيعون الاستغناء عنها في حياتهم اليومية، ٦٦.٧%

- شعروا بالضيق والتذمر والعزلة عندما تعطلت المنصات الاجتماعية (الفيسبوك والواتساب والمانجر) في تاريخ ٤/١٠/٢٠٢١.
- ١٤- أكدت النتائج أن ٤٨% من العينة يشعرون بالثقة والأمان أثناء استخدامهم لتطبيقات المانجر والواتس آب، و ٥٢% لا يشعرون بالثقة والأمان.
- ١٥- أوضحت النتائج أن ٢٧,٨% يشعرون بالثقة أثناء استخدامهم لهذه التطبيقات لأنهم لم يواجهوا أي مشكلة عليها أثناء استخدامها، و ٢٠% لوجود خصائص حماية مختلفة مثل خاصية تشفير الرسائل و ١٣,٣% يتقنون به لأنها شائعة الاستخدام عالميا.
- ١٦- أوضحت النتائج أن ٥٠% من العينة لا يشعرون بالثقة والأمان أثناء استخدامهم لاحتماليه حدوث اختراق للحسابات على هذه التطبيقات، و ٢٨,٣% لأنها قد تخفي الهوية الحقيقية للمتصل، و ٢٢% لكثرة انتشار الشائعات والأخبار الكاذبة عليها و ١٨,٥% لا يتقنون بها لوجود بعض الإعلانات المزعجة والتي في بعض الأحيان قد تتعارض مع القيم والأخلاق.
- ١٧- بالنسبة لأسباب استخدام تطبيقات الواتس آب والمانجر أوضحت النتائج أن ٥٥,٣% من العينة يستخدمون تلك التطبيقات للتواصل مع الأهل والأصدقاء أثناء الحجر الصحي لجائحة كورونا، و ٥٢,٣% يستخدمونها لأسباب ترفيهية وللتسلية، و ٣٦,٥% يستخدمونها للخروج من دائرة العزلة وتكوين صداقات جديدة، و ١١,٣% يستخدمونها للوصول إلى الزوج أو الشريك المناسب.
- ١٨- بالنسبة لطبيعة ونوع علاقات المستخدمين على تطبيقات الواتس والمانجر أوضحت النتائج أن ٨١,٨% من المبحوثين يستخدمونها للتواصل مع الأصدقاء القدامى، و ٦٣,٨% يستخدمونها للتواصل العلمي مع الأساتذة والزملاء، و ٤١,٣% يستخدمونها في علاقات وتسهيلات خاصة بالعمل، و ٣,٨% يستخدمونها في تكوين علاقات سياسية وحزبية

١٩- أكدت النتائج أن ٩٥.٦% من العينة أكدوا على التأثيرات الإيجابية لتلك التطبيقات في تسهيل عملية التواصل عن طريق أنها ساعدت في التواصل بمن يصعب الالتقاء بهم، و ٩٣.٩% أكدوا على انه أصبح في الإمكان التواصل من خلالها مع أي شخص في أي وقت واي مكان، و ٩٣% أكدوا على أهمية خاصة المجموعات في تسهيل عملية التواصل مع أكثر من شخص في نفس الوقت، و ٩١.٨% أكدوا على أنها ساعدت في مشاركة الصور والفيديوهات بكل سهولة، و ٨٤% يؤكدون أنها أدت إلى الانفتاح الفكري والثقافي على البلدان الأخرى.

٢٠- أظهرت النتائج أن ٩٥.٧% من العينة أكدوا على أن تطبيقات الواتس آب والماسنجر ساهمت في تقوية العلاقات الأسرية.

٢١- أكدت النتائج أن ٣٢.٦% من العينة أكدوا على التأثيرات الإيجابية لتلك التطبيقات في تقوية العلاقات الأسرية عن طريق أنها ساعدت في التواصل مع الأقارب في البلدان البعيدة، ٢٨.٧% أكدوا على أنها ساعدتهم في تهنئة بعضهم البعض في المناسبات السعيدة والتعزية في حالات الوفاة، ٢٧.٧% أكدوا على أنها ساعدتهم في الترتيب للحفلات والمناسبات العائلية.

٢٢- أوضحت النتائج أن ١٠٠% من العينة أكدوا على مساهمة تطبيقات الماسنجر والواتس آب في تسهيل عملية التواصل في العملية التعليمية.

٢٣- أشارت النتائج على أن ٧٩.٣% من المبحوثين أكدوا على أن تلك التطبيقات سهلت عملية تواصل الطلاب مع الأساتذة، و ٧٢.٥% أكدوا على أنها ساعدت في تبادل ومشاركة المواد العلمية، و ٦٧.٣% أكدوا أنها ساعدت في معرفة المواعيد الخاصة بالدروس والمحاضرات.

٢٤- أوضحت النتائج أن ٨٦.٨% من المبحوثين أكدوا على أن تلك التطبيقات سهلت على المصابين بفيروس كورونا التواصل مع الأهل والأقارب أثناء

العزل، و ٧٢.٥% أكدوا على أنها خفت من حدة العزلة والوحدة أثناء العزل الطبي، و ٧١.٥% أكدوا على أنها سهلت التواصل أثناء حظر التجوال حظر التجوال، و ٦٤.٥% أكدوا على أنها سهلت التواصل مع الكوادر الطبية.

٢٥- أظهرت النتائج أن ٩٢.٣% من العينة أكدوا على التأثيرات السلبية لتلك التطبيقات على عملية التواصل عن طريق أنها جعلت الفرد يشعر بالاستياء عند جلوسه مع الأصدقاء بينما هم منشغلين في الحديث الإلكتروني مع أشخاص آخرين، و ٩١.٩% أكدوا على أنها فتحت مجال كبير لنشر الشائعات والمعلومات الزائفة، و ٨٩.٦% أكدوا على أنها ساعدت في ظهور بعض اللغات والألفاظ الغريبة (الفرانكو)، و ٨٨.٧% أكدوا أن استخدام هذه التطبيقات قلل من التواصل الهاتفي مع الآخرين، و ٨٧.٧% أكدوا أن الاستخدام الفردي للموبايل على هذه التطبيقات يعزز الرغبة في العزلة والميل للوحدة، و ٨١.١% أكدوا على أنها ساهمت في اطلاع الآخرين على خصوصيات الفرد.

٢٦- أوضحت النتائج أن ٨٧.٦% من المبحوثين أكدوا على التأثيرات السلبية لتلك التطبيقات على العلاقات الأسرية من حيث أنها أبعدت الأفراد عن الأوساط الاجتماعية الأسرية، و ٨٧.٢% أكدوا على أنها ساعدت بشكل كبير في حدوث فجوة اتصالية وفكرية بين الآباء والأبناء، و ٨٦.٧% أكدوا على أنها أتاحت للمستخدمين مشاركة معلوماتهم الخاصة عن المنزل مع الآخرين، و ٨٤.٢% أكدوا على أنها ساعدت في تقليل الزيارات العائلية بسبب انتشار استخدام خاصية الفيديو كول.

٢٧- أوضحت النتائج أن ٨٨.٨% من المبحوثين أكدوا على التأثيرات السلبية لتلك التطبيقات على العلاقات الأسرية من حيث أنه أصبح التعبير عن الحب والمشاعر عن طريق تبادل الرموز (الايמושن)، و ٨٥.١% أكدوا على أنها قد

تؤدي إلى زيادة معدل الخيانة الزوجية، و ٧٨.٤% أكدوا على أنها قد تؤدي إلى حدوث الطلاق في بعض الحالات.

ثانياً نتائج اختبار الفروض:

- ١- ثبوت صحة الفرض جزئياً الذي ينص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام الواتس آب والماسنجر وفقاً للخصائص الديموغرافية للمبحوثين، حيث تأكد وجود فروق بين كثافة الاستخدام وفقاً لمتغير النوع والوظيفة في حين لم يثبت وجود فروق بين كثافة الاستخدام وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية، محافظة الإقامة، السن، المستوى التعليمي.
- ٢- ثبوت صحة الفرض جزئياً الذي ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب وماسنجر " وبين تكوين العلاقات العاطفية وتكوين صداقات جديدة. حيث تأكد وجود علاقة بين كثافة الاستخدام وبين تكوين العلاقات العاطفية في حين لم يثبت وجود علاقة بين كثافة الاستخدام وبين تكوين صداقات جديدة
- ٣- عدم ثبوت صحة الفرض الذي ينص على " توجد علاقة بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب وماسنجر " والتواصل في العملية التعليمية "
- ٤- عدم ثبوت صحة الفرض الذي ينص على انه توجد علاقة بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب وماسنجر وبين التيسير على المصابين بفيروس كورونا التواصل الاجتماعي مع الأهل والأقارب أثناء العزل.
- ٥- عدم ثبوت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة استخدام عينة الدراسة لتطبيقات " واتس آب وماسنجر " وبين توتر العلاقات الأسرية وحدث فجوة بين الآباء والأبناء وتوترات في العلاقة بين الزوجين.

٦- عدم ثبوت صحة الفرض الذي ينص على أنه توجد علاقة بين كثافة استخدام تطبيقات " واتس آب ومانجر " وبين قلة التواصل الهاتفي وإهمال الواجبات الاجتماعية.

٧- ثبوت صحة الفرض جزئياً الذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير الإيجابي لتطبيقات الماسنجر والواتس آب على المبحوثين وفقاً لمتغير محافظة الإقامة، حيث تأكد وجود فروق بين عينة الدراسة على مقياس التأثيرات الإيجابية على التواصل في العملية التعليمية وكذلك التواصل أثناء جائحة كورونا بسبب استخدام الواتس والماسنجر حسب متغير محافظة الإقامة، في حين ثبت عدم وجود فروق بين عينة الدراسة على مقياس التأثيرات الإيجابية على التواصل بين الأفراد وكذلك تقوية العلاقات الأسرية بسبب استخدام الواتس والماسنجر حسب متغير محافظة الإقامة.

٨- عدم ثبوت صحة الفرض الذي ينص على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التأثير السلبي لتطبيقات الماسنجر والواتس آب على المبحوثين وفقاً لمتغير محافظة الإقامة.

التوصيات

١- توصي الدراسة بأن يتعاون باحثي علم الاجتماع مع علماء الحواسيب الإلكترونية وباحثي علم النفس وباحثي علم الاقتصاد والعلوم السياسية بالقيام بأبحاث علمية تقف على مستقبل استخدام تطبيقات الماسنجر والواتس آب وتطورها وانعكاساتها وتأثيراتها على تلك المجالات ومنافعها من أجل الحصول على إطار نظري متكامل يمكن تطبيقه والاستفادة منه بشكل ملموس.

٢- توصي الدراسة أيضا بضرورة وجود هيئات بحثية ومراكز متخصصة لمتابعة التغيرات التكنولوجية السريعة ودراسة تأثيرات تلك التغيرات على مختلف نواحي الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والسياسية.

٣- بالنسبة للمجموعات التعليمية التي يتم إنشاؤها على تطبيقات الواتس آب والماسنجر، يجب على الأستاذ توجيه الطلبة للاستخدام الجيد لتلك التطبيقات وتقديم التوصيات لهم التي تساعد على زيادة فعالية الاستخدام العلمي، وعند إنشاء تلك المجموعات يجب توضيح القواعد الأساسية للمجموعة والمشاركات وأيضا وضع هدف واضح للمجموعة.

٤- نشر الوعي بأهمية العلاقات الاجتماعية والحرص على الجلوس والحوار مع الأهل والأقارب والأصدقاء وترشيد استخدام هذه التطبيقات حتى لا تهدد الحياة الاجتماعية والعلاقات الأسرية والزوجية ويتم نشر ذلك الوعي من خلال وسائل الإعلام سواء الصحف أو البرامج التلفزيونية وإقامة ندوات أو حملات توعية عن طريق الاستعانة بشخصيات مؤثرة في المجتمع أو حتى عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي نفسها باعتبارها أسرع وسيلة الآن يمكن أن تنقل المعلومة للجمهور.

٥- ابتكار تطبيق إلكتروني يخبر المستخدم بالوقت الفعلي الذي استخدم فيه تلك التطبيقات يوميا ليساعده على الانتباه لكثافة استخدامه.

٦- التركيز على زيادة الاستفادة من تطبيقات الماسنجر والواتس آب فيما يتعلق بالجوانب التسويقية والتحصيلية.

٧- لابد من تعزيز الوازع الديني والتحلي والتمسك بالقيم الأخلاقية والاجتماعية والابتعاد عن مشاهدة المواد الإباحية التي تدمر شخصية الفرد.

٨- ضرورة توخي الحذر من وضع معلومات خاصة كالصور والفيديوهات وأرقام الهواتف متاحة للجميع على تلك التطبيقات لتجنب اختراق الحساب الشخصي والقرصنة والوقوع في مشكلات لا حصر لها، كما يجب تجنب الفضفضة على تطبيقات الماسنجر والواتس آب مع أشخاص غير موثوق فيهم فالكثير من الجرائم الإلكترونية بدأت بفضفضة وانتهت بالابتزاز.

٩- الرقابة الأسرية على الأبناء في الاستخدام الأمثل لتلك التطبيقات وتجنب استخدام الهاتف المحمول في مكان خاص مغلق، وأيضاً تشجيع الأبناء على الأنشطة الاجتماعية وممارسة الهوايات المحببة لهم، وزيادة الزيارات العائلية أيضاً، كما يجب على الأبوين إزالة الحواجز بينهم وبين أبنائهم والاهتمام بثقافة الحوار الذي يؤدي إلى الاحترام المتبادل وتعزيز الثقة.

١٠- ضرورة سن القوانين والتشريعات التي تجرم الاستخدام السيء لتلك التطبيقات.

المقترحات

- ١- يجب عمل دراسة لتحليل ورصد التأثير الإيجابي لاستخدام تطبيق الواتس آب في دعم العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة والأساتذة في مصر.
- ٢- عمل دراسة لرصد تأثير استخدام تطبيق الواتس آب في الطلاق من وجهة نظر المطلقين.

٣- إجراء دراسة تستخدم المنهج التجريبي لقياس تأثيرات عدم استخدام الهاتف المحمول في المنزل عن طريق الاتفاق مع مجموعة من المتطوعين بإغلاق هواتفهم لفترة من الوقت يوميا ثم نقيس انعكاسات ذلك على التواصل والتفاعل الأسري.

المراجع

- الحاج الشيخ، ٢٠٢٠، تأثير شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين لاعبي كرة القدم، الجزائر، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة المسيلة، معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص إعلام واتصال رياضي سمعي بصري.
- تركي بن عبد العزيز الملحم. (٢٠٢١)، واقع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة من وجهة نظر المعلمين، مصر، المجلة العلمية بكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد ٣٧، ع (٢)، ص ٤٠٨-١٠٨.
- حنان سيف الدين وآخرون، ٢٠٢١ أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تعميق الفجوة في العلاقات الأسرية الفيسبوك نموذج"، الجزائر، رسالة غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد بوضياف.
- رحيم يونس كرو. (٢٠٠٨)، الأردن، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، ط ١. () أحمد بن مرسل. (٢٠٠٥)، الجزائر، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط ٤.
- عفاف عبد الله، ٢٠٢١، دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورونا دراسة ميدانية على عينة من مواطني الدول العربية، الجزائر، المجلة الجزائرية للاتصال، مجلد ٢٠، ٢٤، ص ١١٦-١٥٠.
- فريال فرادي، سارة دحماني، ٢٠٢١، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز العلاقات الاجتماعية في ظل جائحة كورونا، دراسة ميدانية على المجتمع المسيلي حي ال ٥٠٠ مسكن، الجزائر، رسالة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم والإعلام والاتصال.
- فوزية عبو، ٢٠٢٠، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الزوجية، دراسة اثنوغرافية على عينة من الأسر بولاية مستغانم،

- الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، مجلد ٣، ع ٢، ص ٢٩٢:٢٨٠
- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب -آمال صادق. (٢٠١٠)، مصر، مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١.
 - فيصل محمد عيسى. (٢٠١٩)، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الطفل والاستقرار الأسري في المملكة العربية السعودية، مصر، مطبعة النهضة العربية، الطبعة الأولى.
 - لمياء محسن، ٢٠٢٠ دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري، مصر: دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية بجامعة الأزهر، كلية الإعلام العدد ٢٥ الجزء الخامس ص ٢٩٨٣ إلى ص ٣٠٢٨.
 - مصطفى سعو وآخرون. (٢٠١٦)، تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، الجزائر، رسالة غير منشورة لنيل الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
 - نسرین محمد صادق، ٢٠٢٢، الآثار السلبية لاستخدام الهواتف المحمولة الذكية على العلاقات الاجتماعية والدينية، مصر، مجلة كلية الآداب جامعة بورسعيد، ١٩٤، ص ٧٩٣-٨٥٧.
 - نوال قلقول. (٢٠١٧)، لغة التواصل الإلكتروني عبر الشبكة الاجتماعية فيسبوك، الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد بوضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال.
 - Anna Yohanna. (2020), the influence of social media on social interactions among students ،Indonesia ، Indonesian Journal of Social Sciences Vol (12) No. (2), P.P 34-48.
 - Ashraf Sharif ،et.al ،2021 ، "Antecedents of Self-Disclosure on Social Networking Sites (SNSs): A Study of Facebook Users" Sustainability 13 ،no. 3: 1220.
 - Hamed Delam ،Ahmadreza Eidi ،2020 ،WhatsApp Messenger Role in Coronavirus.
 - Manjur Kolhar & others (2021) Effect of social media use on learning ،social interactions ،and sleep duration among university students > Sudia Arabia < Saudi Journal of Biological Sciences 28 P (2216–2222).

- Mohd. Arshad ،Ms. Anshu Bhatt،2016،Impact of WhatsApp on youth: A Sociological Study ،India ،IRA- International Journal of Management ،Social Sciences ، ISSN 2455-2267; Vol.(4) ،No (2) ،P.P 376-386.
- M.Mangala ،and others.(2019) ،Analyzing the impact of WhatsApp on emotional health of society ،India Computer Department ،Lokmanya Tilak College of Egg ، Journal of Engineering and Technology ،Vol.(10) No(2) Mumbai.
- Onat Kocabiyik ،O. (2021). Social media usage experiences of young adults during the COVID 19 pandemic through social cognitive approach to uses and gratifications. Turkey< International Journal of Technology in Education and Science (IJTES) ،vol (3) ،P 447-462.
- R. Mangaleswaran 2017 ،“Fulfilling Social Relationship Needs – A Descriptive Study on Users of WhatsApp” America ،International Journal of Interdisciplinary Research in Arts and Humanities ،Vol (2) No (2) ،P.P 175-181.
- Prabha Kiran ،Abhishek Srivastava. (2018) ،WhatsApp and its impact on social life of youngsters: India ،a perspective ،Article in Management Insight - The Journal of Incisive Analyzers،Vol. XIV ،No.(1)
- Waseem Akram & R.Kumar. (2018) ،A Study on Positive and Negative Effects of social media on Society ،India INTERNATIONAL JOURNAL OF COMPUTER SCIENCES AND ENGINEERING Vol (5) ،No (10) P.P 2347-2693.